كالنحو وغيره وان كان يعني ان واضعيه ليسوا مسلمين فليس شرف العلم بحسب الواضع بل
بحسب الموضوع والغاية وناهيك بغاية هي الصيانة من الخطا والافكير من العلوم قد وضعها
النصارى والمجوس والجاهلية كالطب والتنجيم وغيرهما ولم تجتنب وما احد رهولا ان يقال
لم عليكم ان تجتنبوا الآن صنايعكم الحسنية لان اكثر واضعيها اليهود والنصارى وهم
المشتغلون بها كثيرا فان لم تجتنبوها فاعلم انما يتبعون اهوائهم وربما يصرح بعض الجهلة
ناقلا عن مثله بانه يجوز الاستنجاء بكتب المنطق استخفافا به ولقد نطق به بعض الطلبة
يوما بحضري نطلبته الدليل على وجوه تعالى فلم يستطع فرجع لحينه عما قال والمراد بالقوة
المذكورة حصول الة في الذهن يتصرف بها في العلوم بحول الله تعالى كيف شاء ولا شك ان النظر
في المعلومات للتوصل الى المجهول من الدين واجب وهو انما توصل بترتيبها على الكيفية المخصوصة
ومعرفة هذه الكيفية المخصوصة انما تستلقى من ممارسة قواعد هذا الفن وان كان الجاهل به
بل الغاي الفطري ربما يستعمل شيا من ذلك لكن احكامه وضبط اركانه والمحافظة على ما تجب
المحافظة عليه من ذلك لا يستطيعه الجاهل بها لا من اوتي علما لدنيا وقليل ما هم وانما العلم
بالتعلم واما القوة التي هي الملكة العلمية في اصول الدين فانما تحصل من ممارسة الكلام وان كان
لهذا العلم ايضا مشاركة في ذلك وبالجملة مما لا يخفى على ذي مسكة ان الفارق بين النوع الانساني
والبهيمي هو العقل وبه كلف الشارع الانسان دون غيره من الحيوان اذ لولا العقول لكان ادنى صنيع
ادنى الى شرف من الانسان ولا يكمل العقل بل لا يكون له كبير شان الا بمدان يشحن بقواعد هذا الفن
وبه يتطلع على غيره من العلوم العقلية ثم على غيرها ولهذا يسمى هذا مفتاح العلوم العقلية
ويسمى ميزان المعاني كالنحو للالفاظ والعروض للشعر ومن كلام الحسن بن سهل رحمه الله تعالى
يا بني تعلموا المنطق فانه فضل الانسان على ساير البهايم وكلما كنتم بالمنطق احدق كنتم
بالانسانية احق وان كان هذا الكلام موجها كما لا يخفى **قوله** وترك منصوبا حتى يجعله
معطوفا على ما تقدم مناقشة ظاهرة اذ ليس الترك هو شي موجود يتضمنه الكتاب حتى
يسلط فعل التضمن عليه اللهم الا ان يقال المراد بالتضمن مطلق الاشتمال والشي يشتمل على الوازمه
والترك من لوازمه ولو لم يعرنبه اللهم لجعل مفعولا معه ولك ان تبحث في المعطوف عليه الذي
هو المعرفة ايضا لان الكتاب انما تضمن ما به المعرفة لا المعرفة نفسها فيجعل كالاول وهذا اسهل
قوله فيزلق يقال زلق يزلق كفرح يفرح ونصر ينصر ومعناه زل **قوله** وينحصر
المقصود الى ينبغي ان تعلم اولا ان لكل علم اسما ورسما وموضوعا وغاية وهذه الثلاثة الاخيرة
لابد من معرفتها قبل الشروع في المقصود لارتباط المقاصد بها قال السعد التفتازاني ووجه
الارتباط ان كل علم هو مسايل كثيرة تضبطها جهة واحدة باعتبار هذه الجهة تعد علما واحدا.
وجهة الوحدة التي له بالنظر الى ذاته هي كون جميع كثرته مشتركة في كونها باحثة عن الاعراض
الذاتية للموضوع وقد يتبعها جهات اخر من الوحدة كالغاية او كونه الة لغيره ونحوه وتعريفه
باعتبار الجهة الاولى يكون حدا وباعتبار ما بقي يكون رسما ومن حق كل طالب كثرة تضبطها جهة
ان يعرفها من تلك الجهة حتى يامن الاعراض عما يعنيه وصرف الجهة الى ما لا يعنيه وان يعرف
غايتها ومنفعتها ليزداد جدا ونشاطا ولا يكون نظره عبثا ولا ضلالا انتهى والفرق بين

الغرض

الغرض والغاية ان الفايدة الحاصلة من شي هي من حيث انها حاصلة من ذلك الشي تسمى غاية
ومن حيث انها مطلوبة تسمى غرضا قاله في شرح المقاصد ثم ان كان مما يتشوقه الكل طبعا يسمى
منفعة فهنا فرق حينيذ بين الثلاثة فاما اسم هذا العلم فالمنطق قيل وسمي بذلك لان المنطق
يطلق على الادراكات الكلية وعلى مصدرها وهو القوة العاقلة وعلى مبرز ذلك وهو التلفظ
وهذا العلم به تصيب الادراكات الكلية وبه تتقوى القوة العاقلة وتكمل وبه تكون القدرة
على ابراز تلك العلوم **قلت** وهذا بحسب المعنى واما بحسب اللفظ فالظاهر
انه اسم محل النطق بالمعنى المذكور ولو كسر اوله وفتح ثالثه ليكون الة كان ايضا حسنا والله اعلم
واما تعريفه فاعلم ان هذا العلم هو علم في نفسه الة لغيره وبذا تعلم ان الخلاف في انه علم
او الة لفظي فان عرفته باعتبار نفسه قلت هو علم يتوصل به من امور حاصلة في الذهن الى امور
مستحصلة فيه والمراد بالامور الحاصلة هي الضروريات التصورية والتصديقية والمراد
بالمستحصلة هي النظريات منهما وان شيت قلت هو قانون مفيد لمعرفة طرق اكتساب النظريات
من الضروريات والاحاطة بالصحيح والفاسد من الفكر الواقع فيهما كما عرف به الكاتبي في
الشمسية وان عرفته باعتبار انه الة لغيره قلت ما تقدم من انه الة قانونية الخ **واما**
موضوعه فالمعلومات التصورية والتصديقية وذلك لان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه
الذاتية اي التي تلحقه لذاته كادراك العلوم الغريبة للانسان او مساويه كالتعجب للانسان
بواسطة ادراكه العلوم الغريبة او لاعم داخل فيه كالحركة للانسان بواسطة انه حيوان وانما
سميت هذه الثلاثة ذاتية لان منشاها الذات بنفسها او بجزيها او بمساويها واحترزوا
بالذاتية عن الامور الغريبة وهي ايضا ثلاثة ما يلحق الشي لامر اعم خارج عنه كالحركة للناطق
بواسطة انه حيوان او لامر اخص كالنطق للحيوان بواسطة انه انسان والامر مباين كالحرارة
للماء بواسطة النار وانما قلنا ان موضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لان
المنطقي يبحث فيهما من حيث انها توصل الى مطلوب تصوري او مطلوب تصديقي فالاول
كبحثنا عن الجنس كالحيوان والفصل كالناطق وانهما كيف يركبان ليوصلا الى مجهول
تصوري وهو الانسان والثاني كبحثنا عن قولنا الانسان حيوان وقولنا الحيوان متحرك
بالارادة وانهما كيف يركبان ليوصلا الى مجهول تصديقي وهو الانسان متحرك او من حيث
انها يتوقف عليها الموصل الى التصور اما توقفا قريبا ككون المعلومات التصورية جنسا او
نوعا او فصلا او خاصة او بعيدا ككونها كلية وجزيية وذاتية وعرضية او ابعد ككونها دالة
بالوضع او غير دالة او من حيث انها يتوقف عليها الموصل الى التصديق اما توقفا قريبا
ايضا ككونها قضية او نقيض قضية وعكس اخرى او بعيدا ككونها موضوعا ومحمولا
وهذه الاحوال كلها عارضة للمعلومات لذاتها فلما بحث عنها فيها استحقت ان تكون موضوع
العلم وما شملناه من المعلومات هو الذي حصر فيه المص هذا التاليف كما نبه عليه وجرت العادة
بان يسمى الاول اي ما يوصل الى التصور معرفا وقولا شارحا لشرحه الماهية وتفسيره اياها
ويسمى الثاني حجة لان من تمسك بها احتج على الخصم اي غلبه ويجب تقدم الاول على الثاني وضعا
لتقدمه عليه طبعا والتقدم الطبيعي عندهم هو كون الشي بحيث يحتاج اليه شي اخر

مطلب الفرق بين الغرض والغاية

مطلب اسم هذا العلم

مطلب تعريف علم المنطق على انه علم و آلة

مطلب موضوع علم

سميت غريبة لانها بعدت عن الذات ... كانت غريبة ...

مطلب التقدم الطبيعي

خ مزجينه

اصوليي

Copyright King Saud University